

8- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 62 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والديه من مشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب ما يدعى به - [00:00:01](#)

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. قال - [00:00:21](#)
يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الحق لي الملك ولي الحمد. واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:40](#)

قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضي ثم مات لم تطعمه النار. رواه الترمذي. وقال حديث حسن باب استحباب سؤال اهل المريض عن حاله. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه - [00:00:55](#)

الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اصبح بحمد الله بارئاً. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:17](#)

من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه ومعنى صدقه ربه اي قرره على ذلك. وقال ما قال. وهذا ابلغ من قوله صدقت ونظير ذلك قول الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اي حقق ذلك له في اليقظة. ومنه - [00:01:37](#)
وايضا قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به. وقوله من قال لا اله الا الله هذه هي كلمة التي من اجلها ارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب من اجلها حصل الولاء والبراء - [00:02:04](#)

والمنع والعطاء مدار دين الاسلام على تحقيق هذه الكلمات وهي لا اله الا الله ومعناها لا معبود حق الا الله عز وجل. فكل ما عبد من دون الله عز فانه باطل. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل. وفي الاية الاخرى - [00:02:24](#)
وان ما يدعون من دونه الباطل فهي كلمة التوحيد. ومدار التوحيد على تحقيق هذه الكلمة لهذا يجب علينا ان نعرف بالتوحيد قدره. وان نحصر على بثه من الناس وتعليمه للناس لانه هو الذي خلق الله عز وجل الخلق من اجله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:02:55](#)

وهو الذي عليه مدار قبول الاعمال. فالاعمال لا تقبل الا اذا كان الانسان في عقيدته مستقيماً على شريعة الله بان كان مخلصاً لله متبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والتوحيد ايضاً هو اول ما - [00:03:25](#)

عنه الانسان في قبره فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان يقعدانه فيسألانه عن ربه ودينه ونبيه. ثم قال والله اكبر اي انه سبحانه - [00:03:45](#)

وتعالى اكبر من كل شيء. ثم ذكر الحديث. فهذا الحديث يدل على فضيلة هذا الذكر. وانه سبب للنجاة من النار. ولهذا قال النبي صلى

الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة - [00:04:05](#)

وقال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. اما الباب الثاني وهو باب استحباب سؤال اهل المريض عن حاله. اي ان

الانسان يسأل اهل المريض عن حال المريض. وسؤال الانسان لاهل المريض عن حاله - [00:04:25](#)

يدخل السرور على المريض اذا علم بذلك. وايضا يدل على عنايته بهذا المريض فهو مما يخفف عنهم ويدخل عليهم الانس. ثم ذكر

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي - [00:04:45](#)

صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفاه الله عز وجل بسببه خرج من عنده فسأله الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه اصبح بحمد الله بارئاً اي معافا - [00:05:05](#)

وعلي رضي الله عنه انما قال ذلك اما تطمينا للصحابه لانهم كانوا في قلق وفي هم وفي من حال النبي صلى الله عليه وسلم. واما انه

قال ذلك على سبيل التفاؤل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه - [00:05:25](#)

او انه قال ذلك اغاظة للمنافقين والكافرين او انه امر حقيقة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل موته كان عليه الصلاة والسلام

احسن حالا من ذي قبل. ولهذا لما احس بخفة ونشاط خرج - [00:05:46](#)

الناس وصلى بهم بعد ما استخلف ابا بكر رضي الله عنه ليصلي بهم. فهذا الحديث يدل على مشروعية سؤال اهل المريض عن حال

المريض. ومنها ايضا حمد الله عز وجل عند النعمة بقوله اصبح بحمد الله بارئاً. وفيه - [00:06:06](#)

في ايضا دليل على مشروعية مثل هذا القول. وان الانسان اذا سئل عن المريض بان يقول الحمد لله هو في خير وعافية. والانسان في

كل لحظاته وفي كل ازمائه هو في خير وعافية من الله عز وجل. لان الانسان اذا نظر الى من هو - [00:06:26](#)

ادون منه والى من ابتلي باكثر مما ابتلي به. حمد الله عز وجل على هذه النعمة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى من

هو اسفل منكم. فالانسان اذا نظر الى من هو اسفل منه حمد الله عز وجل. واذا نظر الى من هو اعلم - [00:06:46](#)

فانه في امور الدين يتطلع الى اللحاق والسبق اليهم. وفي امور الدنيا يسأل الله عز وجل من فضله وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:06](#)